المغتربات الجزائريات بفرنسا ودورهن في ثورة التحرير الكبرى

د/ أحمد عصماني

جامعة البليدة 2 (العفرون)

المغتربات الجزائريات بفرنسا والثورة التحريرية

لاشك أن مشاركة المغتربات الجزائريات في الثورة التحريرية قد اتخذت شكلين اثنين وهما :

المشاركة الضمنية، بمعنى المشاركة غير المباشرة التي كانت تتمثل في موقفها الايجابي الذي جسدته كمسؤولة عن مقومات الأسرة وعاداتها وتقاليدها الروحية والحضارية، مما جعلتها الظروف قاعدة خلفية للكفاح المسلح وأوقعتها مرارة الفاجعة أسيرة الحزن والتمزق في فقدان الزوج أو الأخ أو الولد أو كلهم.

والمشاركة المباشرة ؛ وهي عبارة عن مشاركة ظاهرة ومباشرة بانخراط الفتاة أو المرأة في صفوف جبهة وجيش التحرير الوطني، وقد تجسد هذا النوع من المشاركة في عدة أشكال وأنماط، فكانت المناضلة في اللجان السياسية والإدارية والعنصر الفعال في العمليات الفدائية وجامعة الأموال والمجندة في صفوف جيش التحرير الوطني والمرشدة الاجتماعية، وظل دورها بارزا أكثر في المجال الصحي، وإذا كان هذا بالداخل ،فما هو الدور الذي لعبته المغتربات الجزائريات بالخارج وخاصة بفرنسا في دعم ثورة التحرير وانتصارها ؟

المغتربات الجزائريات بفرنسا بين القلة والفعالية

لم تكن النساء الجزائريات المهاجرات بفرنسا في منأى عن التأطير الذي باشرنه فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في صفوف الجالية الجزائرية، وإن كان عددهن قليلا، حيث ظل عددهن في ثبات من حيث الزيادة طيلة سنوات الثورة الجزائرية ، ففي عام 1955 قامت محافظة الشرطة لباريس بإحصائهن، وعليه تم إحصاء حوالي 3792 رجلا و47 امرأة بحي قوت دور (Goutte d'Or)، وكان يضم حي فيلات (Villette) 4075 رجلا و35 امرأة، وتبدو الوضعية مماثلة بالريف، ففي الدائرة الإدارية بيتو (Puteaux) أظهرت الإحصائيات عن وجود أكثر من 10 آلاف رجل و48 امرأة في حين أن مدينة سان دوني (Saint Denis) كان بها حوالي 5 آلاف رجل و35 امرأة[1].

وأشار تقرير الشرطة الذي تم استخراج هذه الأرقام منه إلى أن هؤلاء النسوة يخرجن قليلا وليس لديهن شغل سوى تربية الأولاد، ورغم هذا الانعزال لا يمكن تجاهل دورهن على مستوى فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا الذي استصغرته مصلحة التنسيق والإعلام الشمال الإفريقية التي صرحت في جانفي 1958 بما يلي: "(.... في فرنسا لا يوجد مؤشر دقيق يسمح بافتراض أن النساء الجزائريات، -زيادة على قلتهن- يشاركن بأي طريقة في العمل الانفصالي، على العكس، فإن أوروبيات يعشن مع الجزائريين يشاركن في النشاطات الانفصالية، وخاصة في مجال تجارة الأسلحة، ولهذا يتعين أن يظلن محل مراقبة خاصة"[2].

وإذا كانت أعمالهن تتميز بالسرية، فإن جبهة التحرير الوطني قد دعتهن للقيام بمهام متنوعة، وما شهادة (يمينة ج) المتعاطفة مع جبهة التحرير الوطني بإيزار (Isère)[3] إلا دليل على ذلك : "لقد طالبوا منهن القيام بالغسيل وإخفاء الأسلحة، فضلا عن دورهن التقليديوأشار تقرير الشرطة الذي تم استخراج هذه الأرقام منه إلى أن هؤلاء النسوة يخرجن قليلا وليس لديهن شغل سوى تربية الأولاد، ورغم هذا الانعزال لا يمكن تجاهل دورهن على مستوى فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا الذي استصغرته مصلحة التنسيق والإعلام الشمال الإفريقية التي صرحت في جانفي 1958 بما يلي : "(.... في فرنسا لا يوجد مؤشر دقيق يسمح بافتراض أن النساء الجزائريات، -زيادة على قلتهن- يشاركن بأي طريقة في العمل الانفصالي، على العكس، فإن أوروبيات يعشن مع الجزائريين يشاركن في النشاطات الانفصالية، وخاصة في مجال تجارة الأسلحة، ولهذي داخل البيوت"[4].

لم يكن يوجد في تنظيم جبهة التحرير الوطني هياكل خاصة بالمناضلات، فباعتبارهن طرفا في جميع مصالح الفدرالية، فقد تولّت المناضلات مسؤوليات كن يقمن بها بفعالية، فهناك مناضلات في اللجنة الفدرالية على غرار فاطمة فراح التي توفيت ودفنت بمربع الشهداء بالعالية، كما كلفت نادية أوراق وسليمة صحراوي بأمانة الفدرالية بتنظيم التلاقي والاتصالات العامة، علاوة على المساهمة في مصالح فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، فقد تكلفن بأدق المهام وعرضن أنفسهن لمخاطر كبيرة بمشاركتهن في عمليات في منتهى الخطورة أمثال

؛ باية أقطاي وعائشة بوزار والعديد من الأخريات، وكم هن اللواتي دفعن حياتهن وحريتهن ثمنا لالتزامهن بالوقوف إلى جانب القضية الوطنية على غرار زينة حرايق وفاطمة حمود. .[5] وهكذا اتخذت نضالات النساء الجزائريات المهاجرات بفرنسا أشكالا متعددة منها :

الانخراط في المنظمة الخاصة (OS)

انخرطت المهاجرات الجزائريات بفرنسا في المنظمة الخاصة، ولم تبق هذه الأخيرة حكرا على الرجال فقط ،فالتاريخ الوطني سجل أسماء فتيات ونساء قمن بنشاط متميز ولصيق بجماعات الصد، واتخذت مشاركتهن صورا متعددة، وبدت أدوارهن حاسمة في قيادة العمليات النضالية، وللتذكير -على سبيل المثال- فقد تولين ضمان الاتصالات داخل المدن وعبر كامل فرنسا مع البلدان الحدودية، وكذلك مع تونس والمغرب، لقد تكفلن بنقل الجرحى وتقديم الإسعافات الأولية ونقل الأموال والسلاح والمتفجرات وخوض معركة الاستعلامات والإيواء ،فضلا عن قيادة السيارات، والبعض منهن أدين أشغالا شاقة في بعض الأحيان، ولكنها كانت ضرورية للغاية بالنسبة للأمانة، وفي سياق متصل كن ينقبن ويكشفن عن النساء المستعدات للعمل والمساهمة في خدمة القضية الوطنية.

ومن الأعمال الخطيرة التي قمن بها ؛ وضع القنابل، مثل التي وضعت في الطابق الثالث في برج إيفل من طرف عائشة بوزار أو تلك التي وضعت بمقر محافظة الشرطة لمرسيليا من طرف يمينة إنجي، من جهتها شاركت النشيطة نادية الصغير مختار مع جماعة فدائية قامت بتخريب مستودع البترول بموربيان (Maurepiane) والذي قضى على احتياطي هائل من الوقود، كما شاركت زهراء حرايق في القوة الخاصة لعبد الرحمان مزيان الشريف من خلال العملية الفدائية ضد سوستيل، وكانت تتمتع هذه المرأة بسمعة عالية في صفوف المنظمة الخاصة، شأنها شأن الفتاة الصغيرة زهرة بن بورنان التي كانت تدعى "جاكلين" والتي لم يتعد عمرها 16 سنة، فقد قامت هذه الفتاة بحمل الحقائب الثقيلة المملوءة بالأسلحة بين آلاس (Ales) ومرسيليا وباريس[6]. ..

إن مشاركة النساء على مستوى فدرالية الجبهة بفرنسا كانت تكتسي جانبا هاما في تاريخ انخراط الهجرة الجزائرية بفرنسا في النضال من أجل القضية الوطنية ،ولقياس حزم تلك المحاربات ومدى التزامهن بالنشاط في صفوف جبهة التحرير الوطني، ينبغي التذكير بأنه في تلك الفترة، لم يكن عدد النساء الجزائريات المهاجرات بفرنسا كبيرا، فأقل من ألف حسب إحصائيات أعدت، لم يكن يعرفن فرنسا إلاّ من خلال المكان الذي يقطن فيه، ولم يختلطن بالنساء الفرنسيات، ولم يسافرن ماعدا بعض الطالبات المناضلات في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين اللواتي تمكن بسهولة من الاندماج داخل سكان المدن والمرور خفية في وسائل النقل عند الضرورة، وأحدثت الأغلبية من المناضلات في فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا تحولا حقيقيا، فأصبحن محاربات يخضن المعارك في جميع الميادين[7].

النضال ضمن شبكات الدعم

كما كن قرابة عشرة نساء أخريات ينتمين إلى شبكة فرنسيس جونسون (Francis Jeanson) التي كانت تدعم الثورة التحريرية وهن فرنسيات من أمثال ؛ هيلين قينا وجاكلين كاري ومونيك كاهين وسيسيل ماريون، وأمريكيات مثل ؛ غلوريا دو هيريرا، وألمانيات مثل إنج هوسكولتز وجيزيلا مختار وغيرهن أيضا[8].

لقد تمكن أربعة أو خمسة منهن من الفرار من سجن لاروكات (La Roquette)،كما أخطرن مجمع المحامين بوجود 22 امرأة في سجن بو(Pau) تم تحويلهن من الجزائر، من بينهن نساء حوكم عليهن بالإعدام ؛ مثل جميلة بوحيرد التي صارت تشكل قضية في فرنسا[9] ؛ حيث اتصل عبد العزيز بن ميلود بالأستاذين جاك فرجاس (Jacques Vergès) وجورج أرنو (Georges Arnaud)، محامي جبهة التحرير الوطني وأنشأ لجنة مغاربية متكونة من ثلاث طالبات :فضيلة صحراوي من الجزائر وسلمى زميرلي من تونس والآنسة لغزاوي من المغرب، وأسند لها مسؤولية الحملة، ووضع تحت تصرف اللجنة ميزانية تقدر بـ 200 ألف فرنك قديم مخصصة لإرسال ملف قضية بوحيرد إلى الجمعيات النسوية والبرلمانات والشخصيات عبر العالم كله، ومطالبتها بالتدخل

لدى السلطات الفرنسية. والحقيقة ؛ أن مصير هذه الشابة الجزائرية ساهم في رفع شعبية القضية الجزائرية أكثر مما فعلته مئات البيانات[10]، وفي سجن (بو) سجنت أيضا زهور زيراري سنة 1960، وقد سجنت جميلة بوعزة في سجن نيور (Niort) كما سجنت فتيحة بالقاسم وفلة الحاج محفوظ وباية حسين وزاهية غرف الله وفطومة مزيان وزهية تاغليت وجاكلين قروج ومليكة قريش وحوكم عليهن بالإعدام أو بالسجن لمدد طويلة بالجزائر. وهذا قليل من كثير، فهناك الكثيرات ممن عملن في مصالح الفدرالية أو ناضلن في شبكات الدعم من أجل القضية الوطنية ؛ على غرار الشابة الألمانية الطالبة "إنغبيرغ" والتي صارت فيما بعد زوجة لعمر بوداود مسؤول الفدرالية (1958-1962) ؛ حيث انخرطت في صفوف الثورة الجزائرية بصفتها عون اتصال بين ألمانيا وفرنسا، كما قدمت لها مساعدة فعالة في مجال الدعم[11].

مهاجرات جزائريات وضعن أنفسهن في خدمة الثورة

بعثت عدة شابات جزائريات مهاجرات بفرنسا في شهر أوت 1958 إلى قيادة الفدرالية برسائل يلتمسن من هذه الأخيرة منحهن الفرصة للالتحاق بالمراكز المناسبة لهن لخدمة الثورة الجزائرية، فهذه مترف سعيدة من روان، متربصة بالمركز الاستشفائي تقول في رسالتها إلى مسؤولي جبهة التحرير الوطني : "أنا مستعدة للذهاب سواء إلى المغرب أو تونس، وعلى استعداد تام للتضحية بحياتي من أجل خدمة وطني"، شأنها شأن زميلتها في الدراسة الآنسة ؛ بحمامي كريمة التي تقول - هي الأخرى - في رسالتها : "إن أفكاري كانت منصبة دائما على استقلالنا الوطني، ولهذا أنا مستعدة للدفاع - بأي وسيلة كانت - على جزائريتنا الجزائرية، وأنا على استعداد للذهاب معكم إلى المغرب قصد تولي المنصب الذي ترونه مناسبا لي"[12].

وهناك الممرضة بوهانة سعيدة التي تقول في مراسلتها : "منذ بداية الثورة التحريرية وتفكيري لم يتوقف أبدا عن التضحية بحياتي من أجل وطني، لقد تعرفت على الإخوة القاطنين بفرنسا وصرت قطعة منهم، أنا مستعدة للذهاب إلى تونس لمعالجة ورعاية المصابين بعيادة جبهة التحرير الوطني"[13].

أما الآنسة عبد القادر فاطمة المتربصة بإحدى المراكز الاستشفائية بروان، فتقول - هي الأخرى - في رسالتها: "إلى قيادة الفدرالية : أنا مستعدة لمساعدتكم في أي مكان، سواء بالمغرب أو تونس حتى تكون جزائر الغد جزائرية حرة"[14].

وحسب تقرير قدمته فدرالية لجبهة التحرير الوطني بفرنسا إلى المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته العادية بطرابلس 1961 ورد فيه : أن النساء الجزائريات المهاجرات بفرنسا بلغ عددهن حوالي 4000 امرأة ينشطن بصورة غير منظمة، ولكنهن شاركن في بعض النشاطات ؛ مثل ربط الاتصالات ونقل العتاد والوثائق ويدفعن الهبات العينية والمالية لخزينة الثورة تطوعا، إنها فئة من الجزائريين التي تشارك في الكفاح التحرري للشعب الجزائري خارج تنظيم جبهة التحرير الوطني[15].

التأثير على النساء الفرنسيات للوقوف ضد الفاشية

سعت النساء الجزائريات المهاجرات بفرنسا - على قلتهن - إلى التأثير على النساء الفرنسيات ؛ حيث كن يقمن بنشاط معاد لأنصار استمرار الحرب بالجزائر، فتشكلت لجان وأنجزت أشغال وتمت نشاطات لأجل هذه الغاية، ويمكن التطرق - على سبيل المثال لا الحصر - إلى التجمعات الرائعة التي قام بها النساء الفرنسيات التي انعقدت في كامل التراب الفرنسي، ففي باريس وحدها شكلت 1500إمرأة 70 وفدا لتحتل رئاسة المجلس وفي حوزتها 125 ألف توقيع بتاريخ 25 مارس 1956، وهناك 100إمرأة كانت تنتمي إلى 23 بلدة من سان إيواز (Saint-et-Oise)حملت توقيعات فاقت 1300 توقيع من أجل الاستجابة لمطالب مرفوعة أمام السلطات الفرنسية، وتتمثل في إجراء المفاوضات مع ممثلي الثورة التحريرية وإيقاف القتال بالجزائر[16].

ونظرا للخدمات التي قدمتها الفرنسيات والأوربيات قبل وبعد مظاهرات أكتوبر 1961، فقد تعرضن لقمع واعتقال الشرطة الفرنسية ؛ من ذلك المناضلة النشيطة دونيس بريار(Denis Brière) التي سبق ذكرها والتي كانت تشتغل في مصنع "رونو" كراقنة، والتي انخرطت في شبكة حملة الحقائب[17].

وهناك الشابة رونالد مينقاسون(Rolande Mingasson) التي لعبت دورا هاما ومتميزا ككاتبة خاصة لزواوي[18]، حيث أثبتت تقارير

مديرية أمن الإقليم انخراطها بين عامي 1955 و1960 في نشاط نقابي وعقائدي مكثف لصالح الشبيبة العمالية، وفي جوان 1961 تركت العمل بشركة رونو لتصبح إطارا يشتغل -كامل الوقت- بهيئات جبهة التحرير الوطني، وكان يجب على هذه المرأة الشابة غير المعروفة أن تلعب دورا محوريا في مظاهرات 17 أكتوبر بضمانها للاتصالات اليومية بين زواوي وشبكة مشكلة من مناضلين جزائريين وأوروبيين، فضلا عن تنظيم الطباعة وتوزيع الدعاية وتنسيق عمليات جمع الأموال وتحويلها لفائدة جبهة التحرير الوطني[19].

القيام بالمظاهرات دعما للرجال

ألحّت فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في جميع تعليماتها على مشاركة النساء الجزائريات رفقة أطفالهن في مظاهرة 20أكتوبر 1961 دعما ومساندة لأزواجهن المعتقلين عقب المظاهرة التي شنوها بدءا من 17 أكتوبر ضد قرار حظر التجول العنصري الذي فرضته السلطات الفرنسية على الجزائريين فقط، فكانت مظاهرتهن مثل المظاهرات السابقة ؛ حيث كان رد فعلهن مفعما بالنضال والحماس في الدفع بمسيرة الثورة الجزائرية إلى الأمام، ويروي أحد المسؤولين يقول : "لقد اخترنا الأخوات القديرات على العمل قصد اطلاع جميع النساء الأخريات على ضرورة المشاركة في المظاهرة، وهؤلاء استخدمن مجهوداتهن غير أن المشاركة كانت في حدود 50% ؛ لأن أغلبية الأخوات وجدن أنفسهن عاجزات عن المشاركة، ذلك أن الكثيرات منهن كن يعيشن فترة الحمل، أضف إلى وقوع بعض الأخطاء من طرف بعض المسؤولين في ضبط موعد الإضراب، علاوة على البعض من النساء كن كثيرات الأولاد، وتنقل بعض المصادر عن تقارير واردة من أرشيف سيماد (CIMADE)[20] أن الجزائريات اللواتي شاركن مع أطفالهن في المظاهرة قد تم إيقافهن، وسيطرت عليهن الشرطة (CRS)[21] وتم اقتيادهن إلى الحافلات وحولن إلى المستشفيات والمراكز الاجتماعية، وبعض النساء تعرضن لمعاملة سيئة، لكن دون إصابات بليغة، وهناك تقرير آخر يبين أن البعض منهن عومل معاملة سيئة للغاية ؛ حيث تم صفعهن من طرف الشرطة، ويتعلق الأمر بالنساء الفرنسيات غير المسلمات، وأما المعتقلات منهن فقد تم إخلاء سبيلهن في المساء[22].

وحتى الفتاة الجزائرية شاركت في هذه المظاهرات دعما للنساء والرجال على السواء ودفعت حياتها ثمنا لذلك مثلما تذكر بعض المصادر التاريخية الجزائرية بطولة الآنسة فاطمة بيدار التي كان عمرها لا يتجاوز الخامسة عشر ،طالبة بالثانوية، عندما أصرت على الخروج والمشاركة في مظاهرات أكتوبر 1961، لكنها اصطدمت بوحشية القوات الفرنسية التي ألقت بها في أعماق نهر السان ليكتشف جثتها - في الصباح الباكر من اليوم الموالي - عمال نظافة القناة[23]، مما يبرهن على أن الفتاة الجزائرية المغتربة كانت متشبعة بالروح الوطنية وأبلت البلاء الحسن وضربت أروع الأمثلة في التضحية والمقاومة.

وجدت الصحافة الفرنسية - كعادتها - مادة دسمة للتهكم على مظاهرة النساء بمعية أطفالهن خاصة الصحافة الاستعمارية، فإذا كانت يومية باريس جور(Paris Jour) العنصرية قد أعلنت يوم 21 أكتوبر في صفحتها الأولى أن "الفاطمات ضيعن تظاهرتهن"، فإن أختها فرانس سوار(France Soir) اعترفت بأن قرابة 513 امرأة مسلمة و118 طفلا، تم اقتيادهم إلى محافظات الشرطة بباريس[24].

لكن بعض المصادر تبين أن عدد النساء اللائي تم نقلهن إلى مراكز الاستقبال التابعة للشرطة يوم 20 أكتوبر على الساعة 18 قد بلغ 984 رفقة 595 طفلا، وفي نهاية النهار تم إنزالهن بالقرب من مقر سكناتهن، مع الإشارة إلى أن مظاهرات النساء قد امتدت إلى الضاحية (الريف)، فمدينة ثيون فيل (Thionville) على سبيل المثال تم العثور بها على وثيقة للفدرالية في فرنسا، عبارة عن تقرير صادر من سجل B23العامل بهذه المدينة يظهر الطريقة التي سلكتها قوات حفظ النظام في اعتراض طريق المتظاهرات، ومع ذلك استطعن أن يشركن بعدد تجاوز المائة ؛ حيث كن ملتحفات رايات بيضاء مكتوبة بالأخضر، كما استطاع أكثر من 60 امرأة السير بمدينة لونقي (Longwy) - طيلة ساعة كاملة-حاملات لافتات دعما للقضية الوطنية الجزائرية [25].

النضال ضمن صفوف الودادية العامة للعمال الجزائريين

إن معركة التحرير الوطني التي خاضها المهاجرون الجزائريون بفرنسا كانت قد لا تعرف النجاح المطلوب لولا المشاركة التامة والشاملة للمرأة الجزائرية ؛لأنها كانت في وضع تتمتع فيه بقسط من الحرية وأقل

خضوعا للإجراءات التعسفية، مقارنة بما كانت تعانيها أختها بالجزائر، فنشطت المرأة الجزائرية المهاجرة في مجال النشاطات الاجتماعية ؛ كدعم العائلات عند الحاجة وإسعاف المرضى ونقل الرسائل ومصاحبة المناضلين المبحوث عنهم من قبل قوات الأمن، فشاركت الرجل في الكفاح بالناحية الباريسية أو في الضواحي، وانخرطت في النضال بواسطة الودادية، فتكونت سياسيا، ولم تكتف بكسب رهان اختراق الحاجز الآني، بل تعدته إلى التحضير للمستقبل، وانتقلت نشاطاتها من إعانة الأسر التي تعيش ظروفا صعبة إلى الاحتكاك ببعض التنظيمات الدينية الفرنسية (كاثوليكية وبروستانتية) قصد جلب المساندة والتعاطف والتضامن مع القضية الجزائرية، فوفقت في مسعاها إلى درجة أن احتل نشاطها مكانة محترمة لدى الفرنسيين الأحرار[26].

ويمكن القول في الأخير أن مشاركة المهاجرات الجزائريات في فرنسا في النضال الوطني، وإن كانت تبدو محدودة لاعتبارات تم التطرق إليها، إلا أنها كانت فعالة في كثير من الأحيان ،ذلك أن المرأة ليست كالرجل، فقد أدت أدوارا يصعب على الرجل القيام بها تحت المراقبة اللّصيقة للجزائريين التي فرضتها السلطات الأمنية الفرنسية.

إن بيان أول نوفمبر 1954 قد فتح الباب واسعا أمام الجزائريين على مختلف مستوياتهم وتعدد اتجاهاتهم وتنوع مشاربهم ومذاهبهم للانخراط في الثورة ضد الاستعمار الفرنسي، ومما ورد في هذا البيان أن النصر لن يتأتى إلاّ بتضافر جهود جميع الجزائريين، وفي مقدمتها جهود الجماهير الشعبية التي إن تجاوبت مع حركة المقاومة، فيكون النصر حليف جبهة التحرير الوطن لا محالة ،لذلك لا ريب في أن تبعث هذه الأخيرة في كل موقع يتواجد فيه الجزائريون منظمات وجمعيات تؤطرها وتهيكلها وتدفع بها لمؤازرة القضية الوطنية في شتى الميادين، وباستعمال كافة الوسائل الكفيلة بتحقيق الهدف المنشود، فأرست منظمات جماهيرية بالجزائر، ليمتد نشاطها إلى فرنسا، مآل الهجرة الجزائرية الكثيفة، وتشكل بذلك فروعا لها من خيرة أبناء المهاجرين الجزائريين الذين قدموا تضحيات جسيمة للقضية الجزائرية، فاستجابوا لنداء الواجب الوطني كل من موقعه، وكل حسب إمكانياته ووظيفته وتخصصه وفي حدود مجال نشاطه.

الهوامش

1-Archives de Police de Paris, H1B32

2-APP, H1B32

3-IDEM.

4-Raymond Muelle, 7ans de guerre en France, Éditions du Patrimoine, Paris, 2001, p56.

5- عمر بوداود ، من جزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل ، ترجمة أحمد بن محمد بكيلي، دار القصبة للنشر، الجزائر 1998، ص ص 129 - 130.

6-Salima Sahraoui Bouaziz, "Lutte de libération nationale" (Intervention), Colloque organisé par la fédération du FLN, Paris 25/08/2010.

7-IDEM, (Intervention)

8- بوداود ، المصدر السابق، ص.130

9- نفس المصدر والصفحة.

10- محمد حربي، حياة صمود وتحد ، ترجمة عبد الغزيز بوباكير وعلي قسايسية، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2004، ص .209

11- بوداود ، المصدر السابق، ص130.

12-DZ/AN/4G/05/041/014.

13-DZ/AN/4G/014/08/061.

14-DZ/AN/2G/024/08/061.

15-DZ/AN/2G/GPRA-VNRA/N:2.9

16-Travailleur Algérien, n° 333, 05/04/1956

17-APP, H1B28

18- المشرف العام للمظاهرات بباريس ، أنظر:

Mohammed Ghafir, cinquantenaire du 17 octobre1961 à Paris, Editions Encyclopedia, Alger, 2011.

19- Neil Macmaster et Jim House," La fédération du FLN en France" 20eme siècle, Revue d'histoire, n/83, Juillet, Septembre 2004, p158.

20- CIMADE (Comité Inter-Mouvements Auprès Des Evacuées)

21- CRS (Centre des Renseignements Spécialisés).

22- Linda Amiri, Les Fantômes du 17 Octobre1961, Editions Mémoire générique, Paris, 2001 p164

23-Ghafir, op cit,p181.

24-Ali Haroun, 17octobre 1961, Edition d'Actualité de l'immigration amicale en Europe, Paris 1987, p16.

25-Amiri, op cit, p166.

26-Boualem Bourouiba, Les syndicalistes algériens (1936-1962), Edition L'harmattan, Paris, 1998, p.394.